

لسان العرب

(ذلك) دَلَّكَتُ الشيءَ بيدي أَدَلُّكَه دَلَّكَاءُ قال ابن سيده دَلَّكَ الشيءَ يَدَلُّكَه دَلَّكَاءُ مَرَّسَه وَعَرَكَه قال أَبِيتُ أُسْرِي وتَبَيَّيتي تَدَلُّكِي وَجَهْلُ بالعَنْدَرِ والمِسْكِ الذِّكْرِي حذف النون من تَبَيَّيتي كما تحذف الحركة للضرورة في قول امرئ القيس فاليومَ أَشْرَبُ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا من اٍ ولا وَاغِلٍ وحذفها من تَدَلُّكِي أَيضًا لِأَنه جعلها بدلًا من تَبَيَّيتي أَوْ حالًا فحذف النون كما حذفها من الأول وقد يجوز أَن يكون تَبَيَّيتي في موضع النصب بإِضمار أَن في غير الجواب كما جاء في بيت الأَعشى لنا هَضْبَةٌ لا ينزل الذُّلُّ وَسَطُهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا المُسْتَجِيرُ فيُعْصَبَا وَدَلَّكَتُ السَّنبلَ حتى انفرك قِشْره عن حَبِّه والمَدَلُّوكُ المصقول ودَلَّكَتُ الثوبَ إذا مُصِّتَه لتغسله ودَلَّكَه الدهرُ حَنَّكَه وَعَلَّمَه ابن الأعرابي الدُّلُّكَ عَقْلُ الرجال وهم الحُنُكُ ورجل دَلَّيْكَ حَنَيْكَ قد مارس الأُمور وَعَرَفَهَا وبغير مَدَلُّوكُ إذا عاودَ الأسفار وممن عليها وقد دَلَّكَتُهُ الأسفارُ قال الراجز على علاواك على مَدَلُّوكِ على رَجِيعِ سَفَرٍ مَذْهُوكِ وتَدَلَّكَتُكُ بالشيء تَخَلَّصَ به والدُّلُّوكُ ما تُدَلُّكَ به من طيب وغيره وتَدَلَّكَتُ الرجلَ أَي دَلَّكَتُ جَسَدَه عند الإغتسال وفي حديث عمر B أَنه كتب إلى خالد بن الوليد إنه بلغني أَنه أُعِدَّ لَكَ دَلُّوكُ عُجْنٍ بالخمر وإني أَطْنُكُم آلَ المُغيرة ذَرَوْا النارَ الدُّلُّوكُ بالفتح اسم الدواء أَو الشيء الذي يُتَدَلَّكَ به من الغَسُولات كالْعَدَسِ والأُشُنَانِ والأَشْيَاءِ المطيبة كالسَّحُورِ لما يُتَسَحَّرُ به والْفَطُورِ لما يفطر عليه والدُّلَّاكَةُ ما حُلِبَ قبل الفِيقَةِ الأُولَى وقبل أَن تجتمع الفِيقَةُ الثانية وفرس مَدَلُّوكُ الحَجَّابَةُ ليس لِحَجَّابَتِهِ إشراف فهي مَلَّسَاءُ مستوية ومنه قول ابن الأَعرابي يصف فرسًا المَدَلُّوكُ الحَجَّابَةُ الضخم الأَرْنَبَةُ ويقال فرس مَدَلُّوكُ الحَرِّ قَفَّةٌ إذا كان مستويًا والدُّلَّيْكَ طعام يتخذ من الزُّبْدِ واللبن شبه الثريد قال الجوهري وأَظنه الذي يقال له بالفارسية جَنْدُكَالُ خُسْتُ والدُّلَّيْكَ التراب الذي تَسْفِيهِه الرياح ودَلَّكَتُ الشمسُ تَدَلُّكَ دُلُّوكًا غَرِبَتْ وقيل اصْفَرَّتْ ومالت للغروب وفي التزيل العزيز أَقِمِ الصلاة لدُلُّوكِ الشمسِ إِلَى غَسَقِ الليل وقد دَلَّكَتْ زالت عن كَبِدِ السماء قال ما تَدَلُّكَ الشمسُ إِلَّا حَذْوً مِنْكَبِهِ في حَوْمَةٍ دُونِهَا الهَامَاتُ والقَصَارُ واسم ذلك الوقت الدُّلَّكَ قال الفراء جابر عن ابن عباس في دُلُّوكِ الشمس أَنه زوالها الظهر قال ورأيت العرب يذهبون بالدُّلُّوكِ إِلَى غِيَابِ الشمس قال الشاعر هذا مُقَامُ قَدَمَي رَاحِ ذَبَّابٍ حَتَّى دَلَّكَتْ بِرَاحِ يعني الشمس قال أَبومَنْصُور وقد رَوينا عن ابن مسعود أَنه

قال دُلُوكُ الشمس غروبها وروى ابن هانئ عن الأَخفش أَنه قال دُلُوكُ الشمس من زوالها إلى غروبها وقال الزجاج دُلُوكُ الشمس زوالها في وقت الظهر وذلك ميلها للغروب وهو دُلُوكُها أَيضاً يقال قد دَلَكَتْ بِرَاحٍ وبِرَاحٍ أَي قد مالت للزوال حتى كاد الناظر يحتاج إذا تَبَسَّـمَـرَها أَن يكسر الشُّعاع عن بصره براحتة وبِرَاحٍ مثل قطامٍ اسم للشمس وروى عن نافع عن ابن عمر قال دُلُوكُها ميلها بعد نصف النهار وروى عن ابن الأَعرابي في قوله دَلَكَتْ بِرَاحٍ استريح منها قال الأَزهري والقول عندي أَن دُلُوكُ الشمس زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة للصلوات الخمس والمعنى وإِني أَعلم أَقِم الصلاة يا محمد أَي أَدِمَّها من وقت زوال الشمس إلى غسق الليل فيدخل فيها الأولى والعصر وصلاتا غَسَقِ الليل هما العشاءان فهذه أَرَبِـعَ صلوات والخامسة قوله وقرآنَ الفَجْرِ المعنى وأَقِم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فرضها إِني تعالى على نبيه A وعلى أَمته وإذا جعلت الدُّلُوكُ الغروب كان الأَمَر في هذه الآية مقصوراً على ثلاث صلوات فإن قيل ما معنى الدُّلُوكُ في كلام العرب ؟ قيل الدُّلُوكُ الزوال ولذلك قيل للشمس إذا زالت نصف النهار دَلَكَتْ وقيل لها إذا أَفَلَتْ دَالِكَةً لَأَنها في الحالتين زائلة وفي نوادر الأعراب دَمَكَتْ الشمس ودَلَكَتْ وعَلَتْ واءُتَلَّتْ كل هذا ارتفاعها وقال الفراء في قوله بِرَاحٍ جمع راحة وهي الكف يقول يضع كفه على عينيه ينظر هل غربت الشمس بعد قال ابن بري ويقولون أَن دُلُوكُ الشمس غروبها قول ذي الرمة مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّوَاتِي يَقْقُودُهَا نَجُومٌ وَلَا بِالْأَفَلَاتِ الدُّلُوكُ وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الدُّلُوكِ فِي الْحَدِيثِ وَأَصْلُهُ الْمَيْلُ وَالدُّلُوكُ ثَمَرُ الْوَرْدِ يَحْمَرُّ حَتَّى يَكُونَ كَالْبُسْرِ وَيَنْضِجُ فَيَحْلُو فَيُؤْكَلُ وَلَهُ حَبٌّ فِي دَاخِلِهِ هُوَ بَزْرُهُ قَالَ وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُ لِلْوَرْدِ عِنْدَنَا دَلِيكٌ عَجِيبٌ كَأَنَّهُ الْبُسْرُ كِبَرًا وَحُمْرَةً حَلْوٌ لَذِيزٌ كَأَنَّهُ رُطَابٌ يَتَهَادَى وَالدُّلُوكُ نَبَاتٌ وَاحِدَتُهُ دَلِيكَةٌ وَدُلُوكَتِ الْأَرْضُ أَكَلَتْ وَرَجُلٌ مَدُّ لُوكُ أُلُجٍّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَدَلَّكَ الرَّجُلَ حَقَّهُ مَطْلَهُ وَدَلَّكَ الرَّجُلُ غَرِيمَتَهُ أَي مَاطَلَهُ وَسُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ أَيُّ دَالِكٍ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلَافَجًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ يَدَالِكُ يَعْنِي الْمَاطِلُ بِالْمَهْرِ وَكُلُّ مَاطِلٍ فَهُوَ مُدَالِكٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْمُدَالِكُ الَّذِي لَا يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنْ دَنِيَّةٍ وَهُوَ مُدْلِكٌ وَهُمْ يَفْسِرُونَهُ الْمَطُولُ وَأَنشَدَ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ وَلَا تَبْصُنِي وَدَالِكُنِي فَإِنِّي ذُو دَلَالٍ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمُدَالِكَةُ الْمَصَابِرَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمُدَالِكَةُ الْإِلْحَاحُ فِي التَّقَاضِي وَكَذَلِكَ الْمُعَارَكَةُ وَالدُّلُوكَةُ دَوِيَّةٌ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلَا أَحَقُّهَا وَدَلُوكُ مَوْضِعٌ